جامعة الهضاب 2 سطيف

كلية العلوم الاجتماعية

القسم/ فلسفة

أ.تونسي س

الموضوع : **نص الاجابة على سؤات النظري الاول فلسفة غ ح و م / ماستر1/ 2026**

المقدمة :

المعضلة الفلسفية التي نتناولها بالتحليل تتضمن من جهة فكرة اليقين ومن جهة اخرى فكرة الشك،و من الوهلة الاولى يظهر أن التنافي هي القاعدة العقلية التي توحي بها هاتان الفكرتان:الشك هو الحالة الفكرية التي تضع العقل أمام وضعين متناقضين أما الصدق و اما الكذب .فبينما يكون الشك نفيا لليقين فكذلك يكون اليقين نفيا للشك.ولكن ديكارت أسس اليقين على الشك فما هي الطريقة التي استخدمها ليثبت أن الصدق يبدأ عند الشك؟ و ما المعنى الذي يكتسيه الشك الديكارتي في قيام الكوجيتو؟و ما المعنى الذي يخص به اليقين ليتماسك به نص الكوجيتو؟

التحليل و التبرير:

الشك يفترض وجود فكرة عن الشك و التي بذاتها هي فكرة لا تتحمل الشك مادام فعل الشك هو ممارسة فكرية و نظرية بحتة. "كيف يمكنني أن أعرف أنني مدرك أنني أشك و أنني أرغب في أشياء و بأني في حاجة ملحة لها،و بأني كائن ضعيف ،هذا أن لم أكن أمتلك مسبقا فكرة الكمال عن الكائن الأكمل على الاطلاق الذي أقارن نفسي به حتى من خلاله أعرف بأني كائن ناقص تماما ".

ممارسة الشك هو التفكير بعينه و الذي يفصح عن حقيقة ثابتة و هي أن العقل هو من يصنع حقيقة بشرية المتمثلة في قوة و صلادة الحقائق المطلقة كالمبادئ و القواعد التي ينصاع الانسان لها لأنها في ذاتها تحمل قوة يقينها مما يكسبها شرعية الحكم بمقتضى يقينيتها."دوبيتو أرغو كوجيتو كوجيتو ارغو سوم"، العقل هو قوة طبيعية متساوية بين البشر جميعا، و بواسطته يتسنى لمختلف الأفراد بالاستفادة منه ببلوغهم نفس الهدف(الحقيقة).و يقول في المقالة،6،:"و بينما أنا مقدم على انكار كل شيئ،كنت حريصا على أن أثبت أن الذي ينكر كل شيئ و يحيل العالم الى العدم هو ذاته الذي يمارس فعل النفي و الانكار و أنه لا بد له أن يكون موجودا واقعيا.و لما تراءء لي هذا الأمر الدامغ و الذي لا تصمد أمامه الشكوك و لا يمكنها ابطال قوتها و صدقها فقررت أن تكون بمثابة المبدأ الأول الذي تقوم عليه الفلسفة التي أعنيها." الكوجيتو هو تقرير عن الصدق و الحقيقة

التي لا تبطل مطلقا و في حالة حدث ذلك فهو اعلان عن افلاس العقل ذاته لأنه يناقض نفسه.

اليقين هو نفي و ابطال الشك و الشك هو نفي و ابطال لليقين كما أن الخطأ هو نفي الصدق و كما أن العدم هو نفي الوجود ، المقالة، الج. الرابع. و التأملات،الثانية. انها بمثابة اليقين الذي لا يزال صامدا أمام التجريح الذي يمارسه الشك.

ملكة العقل أو الحس الالسليم هو القدرة على الحكم و التمييز بين الصدق و الكذب و هناك نوعان من الأخطاء تلك التي تتعلق بالحواس حيث ان الحكم قد يخطأحينما يؤول المعطى الحسي المباشر :الشمس التي نراها ليست هي قرس الشمس التي ينقل عنها العالم الفلكي. أما الثانية فهي تلك التي تتعلق بالفهم حيث ان فيها تكون راجعة اما لنفس الانتباه أو الى العجلة أو الى ضعف في المعارف السابقة،أو الى عدم النقد و التفنيذ أو الى غياب المنهج.

الطبائع البسيطة وهي الأفكار الفطرية و الماهيات تمثل جملة المعرفة كلها وهي لا تعتبر جواهرا مفارقة للعقل أي ترانسندنتالية، انما هي العقل ذاته بحسب ديكارت الذي يقول في المقالة، الرابع،و السادس،ص،31 "الحقيقة هي رغبتي الوحيدة و لأجلها فقط كنت أعتبر كل ما يمكنه أن يحمل معه ذرة شك كذبا و غير صحيح فأهمله الى أن أجد شيئا متماسكا و أقبله كيقين و صدق لا شك فيه." لقد سبق القديس أوغسطينس منذ زمن بعيد لديكارت ولوح بنفس الدليل عندما قال في مدينة الله ،11و16 " اذا أخطأت،أنا موجود.اذ ان من ليس موجودا لا يخطئ:و أنا موجود لأني خطاء." يأتي هذا الدليل ليؤسس الفكرة في الوجود وليس يؤسس الوجود في العقل. و كما نميز مستويين لليقين منه اليقين الميتافيزيقي و منه اليقين التطبيقي اليقين الأخلاقي و يمثله المعيار الخلقي و القواعد السلوكية و نسبة اليقين فيها ليس مطلقا لأن احتمال خطئها كبير و وارد. أما القسم الثاني من اليقين يتمثل في الحكو الجازم الذي لا لبس فيه و الذي نحكم من خلاله على الأشياء بواقعيتها و هو الواقع الذي لا يمكن للأشياء الا أن تكون عليه و ذلك هو حالها.المبادئ، الج.الرابع .

خاتمة:

فليس يكفي أن يكون الانسان ذي قدرة عقلية تامة و لكن الأحسن و الأصوب هو حسن استعماله لها بالطريقة الصحيحة.